

تاج العروس من جواهر القاموس

فِلَاسْطُونٌ وَفِلَاسْطِينٌ وَقَدْ تَفْتَحُ فَاؤُهُمَا كَتَبْتَهُ بِالْأَحْمَرِ لِأَنَّ زَيْدًا
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَهُوَ رَحِمَهُ ۥ تَعَالَى ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ طِينٍ وَقَالَ ابْنُ
بَرِّيِّ هُنَاكَ : حَقَّقْتُهَا أَنْ تُوذَّكَرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الطَّاءِ ؛ لِقَوْلِهِمْ :
فِلَاسْطُونٌ - فَتَأْمَلُ - : كُورَةٌ بِالشَّامِ . فِي نَوْرِ الذُّبُرِاسِ : هِيَ :
الرَّمْلَةُ وَغَزْرَةٌ وَبَيْتٌ الْمَقْدِسِ وَمَا وَالِاهَا . وَفِي النَّهْيَةِ هِيَ : مَا بَيْنَ
الْأُرْدُنِّ وَدِيَارِ مِصْرَ وَأُمَّ بِلَادِهَا بَيْتٌ الْمَقْدِسِ . وَفِلَاسْطِينٌ : قِيلَ
: مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : زُونُهَا زَائِدَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلَّ هِيَ
كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ . وَالْعَرَبُ فِي إِعْرَابِهَا عَلَايَ مَذْهَبِيَّةٌ مِنْهُمْ : مَنْ
يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ النَّوْنِ
تَقُولُ فِي حَالِ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ : هَذِهِ فِلَاسْطُونَ وَفِي حَالِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ رَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ أَوْ تَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا
يَنْصَرِفُ وَتُلْزِمُهَا الْيَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ فَتَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطِينُ وَرَأَيْتُ
فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ النَّوْنِ فَيَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطُونَ وَرَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ . وَمَرَّتْ
بِفِلَاسْطِينَ وَالنَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَفْتُوحَةٌ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّسَّاقِ :
فَكَأَنَّ زَيْدًا مِنْ ذِكْرِهِمْ خَالَطَتْنِي ... مِنْ فِلَاسْطِينَ جَلَسْتُ خَمْرٍ عُقَّارُ .
عُتِّقَتْ فِي الْقِيَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَّتْهَا التَّجَارُ
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا فِلَاسْطِيٌّ قَالَ الْأَعَشَى :
" مَتَى تَسْقَى مِنْ أَنْبِيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ
طُلَاطُهَا .
تَخْلَاهُ فِلَاسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ ... عَلَايَ رِبْدَاتِ النَّبِيِّ حُمُشٍ
لِثَاتُهَا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :
كَأَسُّ فِلَاسْطِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ ... شُجَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبِيلِ فَلَطَّ
فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ إِذَا دُهِشَ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ . وَقَدْ
وُجِدَ أَيْضًا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَايَ الْهَامِشِ . وَالْفَلَطُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ :
الْفَجْأَةُ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَلَطًا أَيْ فَجْأَةً هُذَلِيَّةٌ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" وَمَنْ ذَهَلٍ عَلَيَّ غَشَّاشٍ وَفَلَّاطٌ .

" شَرِبْتُ مِنْهُ مِنْهُ بَيِّنَ كُرْهُهُ وَثَعَطُ وَالْفَلَّاطُ ككِتَابٍ : الْمُفَاجَأَةُ لُغَةٌ

لَهُذَيْلٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَذِّلِ الْهُذَلِيِّ : .

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ... وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفَلَّاطِ وَرُفِعَ

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قَالَ لِأَخْرَجَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : إِنَّكَ

تَبْدُوكُهَا فَأَمَرَ بِحَدْسِهِ فَقَالَ : أَمْضِرْبُ فِلَاطًا ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أَيَّ

فَجْأَةٍ . وَأَفَلَّاطَنِي الرَّجُلُ إِفَلَّاطًا مِثْلَ أَفَلَّاطَنِي . قَالَ الْخَلِيلُ :

أَفَلَّاطَنِي لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فِي أَفَلَّاطَنِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ

اسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ فَقَالَ : .

بِأَصْدَقِ بِأَسٍّ مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةَ ... وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفَلَّاطَ الْقَائِمَ الْيَدُ

أَرَادَ : أَفَلَّاطَ الْقَائِمَ الْيَدِ فَقَلْبَهُ هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ . وَالرُّوَايَةُ :

بِأَصْدَقِ بِأُسًا . وَالسَّذِي فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : أَنْ أَفَلَّاطَ هُنَا بِمَعْنَى فَاجَأَ

أَيَّ أَصَابَهُ فَجْأَةٌ فَتَأَمَّلْ . وَأَفَلَّاطَنِي الْأَمْرُ : فَاجَأَنِي قَالَ

الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ : .

أَفَلَّاطَهَا اللَّيْلُ بَعِيرٍ فَتَسَّ ... عَى ثَوْبُهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ